

أول بدعة في الإسلام | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الغريبة المذمومة هي غربة اهل البدع في اهل السنة لانه في القرن الاول لم يتسمى احد من المسلمين بلقب خاص الا المهاجرين والانصار والذي سماهم بهذا ربنا تبارك وتعالى كصفة كاشفة لهم. فالذين هاجروا من مكة الى المدينة - 00:00:00 كانوا يسكنون في مكة فهؤلاء هم مهاجرون والذين تلقواهم بالنصرة والابواء هم الانصار رضي الله عن الجميع وآآ في حديث العلامة ابن الحضرمي عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص لاحد - 00:00:26

بعد الحج الثلاثة ايام اللي هم المهاجرين يعني لم يرخص لاحد من المهاجرين ان يرجع الى مكة ليسكنها مرة اخرى انما رخص لهم ثلاثة ايام بعد الصدر بعد ما يخلصوا الحج والمناسك والكلام ده لهم ثلاثة ايام حتى - 00:00:45

تمضي لهم هجرتهم قد يبقى لهم هذا اللقب الشريف في هذه الاجواء لحد آآ خلافة علي ابن ابي طالب لم يكن يتسمى احد باسم خاص انما كان الذين يتسمون في هذا الاسم هم اهل البدع - 00:01:07

يريد ان يميز نفسه ونحن هنا من اول يعني اول بدعتين في الاسلام هي بدعة الشيعة والخوارج الشيعة الذين شيعوا وانحازوا الى علي رضي الله عنه والخوارج الذين كفروا علينا والمسلمين - 00:01:29

هؤلاء طرفين نقيض وكلاهما غالبا ما الشيعة ولا اعلم احدا على بسيط الارض اكثر كذبا منه لا سيما الروافض منهم الروافض الذين رفضوا اماما ابي بكر وعمر ويسبون ابا بكر وعمر الروافض - 00:01:50

آآ في الصدر الاول كانوا يلقبون يعني بلقب التشيع. ويقولون غاليا في تشيعه او خفيف في تشيعه الغالي في التشيع هو الذي يقف على عتبات الرفض قلنا الرصد يصب عليك بن عمر - 00:02:15

والغالى في التشيع اخر درجات الرفض. يعني هو خاص سنة كده ويدخل في الرفض على طول انما المتشيرون الذين كانوا يفضلون عليا على عثمان رضي الله عنه. وهذا فيه برضو من ائمة اهل السنة من يقدم علينا رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه - 00:02:39

لكن اهل السنة والجماعة على الترتيب المعروف ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه جاءت في صحيح البخاري في اخر حديث مقتل عمر لما بقى حصلت الفتنة والقتال والكلام دهوت نجحت - 00:03:00

الشيعة دي اول بدعة في الاسلام والخوات اللاتنين دول وبعددين البدعة الثالثة بذلة القدر نفي القضاء وهذه البدعة لم يبقى احد يقول بها الان. حتى من القدرة لان لانها مقالة كافرة ومعتقدوها كافر - 00:03:18

وهذه البدعة التي ظهرت في اخر عهد الصحابة آآ كما رواه مسلم في مقدمة الصحيح اول حديث في صحيح مسلم حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن ابن بريدة. عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر - 00:03:42

رواه بأسناد ثان قال حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري هذا حديث قال حدثنا ابي قال ثنا كهمس ابني الحسن عن يحيى عن ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر اول من قال في البصرة بالقدر هو معبد الجهنمي - 00:04:02

المعبد ده كانت مقالته اللقدر وان الامر مستأنف معناه ان الله عز وجل لا يعلم ما يفعل العبد الا بعد ان يفعله اما قبل ان يفعله العبد فلا علم لله تبارك وتعالى به. وهذا كفر مجرد - 00:04:25

ولذلك لم يعني انتهى يعني مبكرا في المسلمين لكنهم قالوا يعني ان عازيزين يسألوا عن هذه المقالة فحاولوا ان يلتمسوا احدا من اهل العلم فذهبوا الى المسجد قال فوقق لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنه داخلا المسجد - 00:04:49

في رواية اخرى خالد مسلم او خارجا منه قال يحيى ابن عمر وهذا هو الذي يعني كان له فضل في نقد المصاحف قال فظننت ان صاحبي ابن حميد ابن عبد الرحمن سيكل الكلام الي - [00:05:12](#)

فقلت ابا عبد الرحمن اللي هو ابن عمر يعني انه ظهر قبلنا ناس يقول يتقدرون العلم اي يتقدرون في طلبه ويطلبون غرائب العلم يقولون الانف اللقدر وان الامر الف قال فاذا لقيت واحدا من هؤلاء - [00:05:33](#)

فاعلمهم اني بريء منهم وهم براءاء مني والله لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ولقي الله يعني بهذه المقالة ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استأنف الحديث يسوقه قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:05:59](#)

آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس مع اصحابه اذ آآ جاء رجل شديد الشياطين شديد سودة الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا عرفوا منا احد ثم ساق الحديث المشهور في الايمان في الاسلام والايام؟ والايمان والاحسان - [00:06:22](#)

اداء هذه المقالة مقالة كافرة فاجرة لم يبقى احد من الامة بحمد الله عز وجل. يقول هذا انما يقولون بالقدر بمسألة القدر والتعليق والكلام ده. يعني بحث طويل جدا يعني - [00:06:40](#)

لكن هذه يعني في البدعة الثالثة التي ظهرت في الاسلام كانوا قد يقبلوا ان تظهر هذه البدع لا يتسمى احد باسم الا بالمهاجر او الانصاريين فقط لا غير انما المسلمين كلهم كانوا على مذهب واحد - [00:06:55](#)

الذى يربى ان يتميز لابد ان يسمى نفسه قل له انا مسلم طب ما كلنا مسلمين حتى هو سماكم مسلمين لم تعد بكل اسف تكفي الان ليه؟ لأن اهل البدع دول ما هم من اهل القبلة - [00:07:13](#)

اهو ده مبتدع لكنه مسلم ليس بكافر طب انت لما تقول انا مسلم الان ليس هذا بكل اسف بكاف في آآ هذه الصفة. لابد ان تقول انا مسلم كذا لازم تسمى - [00:07:30](#)

تمام؟ ولذلك نجمت هذه الجماعات كلها. ويمكن الجماعات الموجودة في زماننا الان جماعة دعوية فيهم من يعتقد هذه الافكار طبعا ظهر بعد كده بتاعة القلابية لعبدالله بن سعيد قلابي وببدأت الاشعرية - [00:07:48](#)

بتاعة علي ابن اسماعيل الاشعري رحمة الله عليه برغم ان علي ابن اسماعيل رجع عن بدعته هو تلقى البلعة ازاي زوج امه علي ابو علي الجبي وآآ ابو الحسن آآ الاشعري وعلي بن اسماعيل كان صغيرا - [00:08:08](#)

ربى في حجر ابي علي الجبان اما ابو علي الجبائي فده الزعيم المعتزل رأسه. فشيء طبيعي ان يلقن هذا الصغير ما يعتقده يا نشا آآ ابو علي بن اسماعيل ابو الحسن الاشعري نشا معتزليا - [00:08:31](#)

وظل اربعين سنة في الاعتزاز حتى صار اماما لهذا المذهب وبعد حين عجب بينه وبين زوج امه منازرة يمكن قلتها لكم تعليقها ثلاثة. ارجو انكم تكونوا فاكرينها يعني ذكرتها عندما قلت ليس لاحد حق على الله تبارك وتعالى الا ما اوجبه الله على نفسه للعبد - [00:08:50](#)

ذكرت ان القصة الاخوة الثلاثة في هذا الموضع فالهم انه علي ابن اسماعيل رأى ان القلابية احسن من المعتزلة فظل في مع الكل مع عبد الوهاب السعيد كلها من شوية كده. يعني ظل بقى الكلامية شوية كده وما عجبوش الايه؟ المذهب - [00:09:13](#)

فرجع الى مذهب اهل السنة فقال انا نفست المذاهب كلها وانا على مذهب احمد بن حنبل آآ رحمة الله عليه وخد بعضه وراح لابي محمد البهاري رأس الحنابلة اذاك فلم يقبل منه البربهاري - [00:09:34](#)

انا رجعت وانا تبنت وانا المذهب كاف لن يقبل منه ابو محمد طبعا. يا راجل آآ قض في الاعتزاز اربعين سنة وكان بينما اخواتي الحنابلة ونتكلم فيهم وبنات ابو حامد البربهاري شايل منه - [00:09:53](#)

فلم يقبل منه فخرج ابو آآ الحسن الاشعري وصنف كتابين عن اصول الديانة وصلنا من الكتاب مقالات المسلمين واختلاف المسلمين ظهر فيها مذهبها بكل اسف الزمان الان على ما كان عليه ابو الحسن الاشعري قد يقبل وتابوا منه - [00:10:08](#)

طبع ما ترجموا الى اخر كتاب واصنفه وقال انا تبنت عن ما كنت اقول ورجعت الى مذهب احمد بن حنبل. لكن ابو معاذ الوهاني انت عارف الانسان انسان يعني مش هنقدر نقول يعني اكتر من كده. والا يعني ابو محمد البربهاري عانى من هؤلاء اشد المعاناة -

وكان له الحشمة الكاملة في بغداد ابو محمد لدرجة انهم ذكروا انه عطس مرة وارتاج قصر الامير فقال ما هذا؟ يعني فيه زلزال ولا فيه ايه؟ قال ابدا ده هو ابو محمد عطس وبيشمنه بس - [00:10:52](#)

امر اخراجه من الباب. ده بكرة اقلبهم علي ولا بتاع. كعادة الامراء يعني لو رأى رجلا له حشمة والناس بتتبعوا الكلام دهوت يخشى عليه ان ينقلب عليه زي ما لها نظائف في التاريخ الاسلامي - [00:11:13](#)

فلم يكن يتسمى الا اهل البدع يقول هذا مرجئي هذا كذا هذا كذا طبعا غلا بعض المتأخرین قالوا من كان فيه تسعه وتسعون سنة وبدعة واحدة يقال في مبتدأ - [00:11:30](#)

لم تشفع له تسعه وتسعین سنة ان يسمى سنيا انما يسمى مبتدعا. طبعا لو قالوا هذا الكلام فيها مشكلة. يعني ولنأخذ مثلا حديث اذا قاتل احدكم اخاه فلا يضرب الوجه - [00:11:49](#)

فان الله خلق ادم على صورته هي دية تعidi على مين ؟ عايدة على الله ولا عايدة على ادم؟ يعني على المخلوق يعني على المضروب. ايه رأيك في الكلام ده - [00:12:08](#)

شوف يا سيدي ما انا اقول لك اهو هناك حديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن معافي بن خزيمة كتاب التوحيد امام الائمة ضعافه بثلاث علل وهو فعلا ضعيف معدل - [00:12:28](#)

لا يصح ولو صح لكان قاطعا للنزاع ما حدش يقدر بيان له طب قل تاني لكن الامام احمد قال من اعاد الهاء هاء الضمير على المضروب فهو جهمي بيقى مع ذلك ان احنا نأتي على امام الائمة ده لقب الاستاذ - [00:12:53](#)

امام الائمة وهو محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح ونور علي مبتدأ اقول هذا ما هو يقول بهذا. ابن خزيم واحمد بن حنبل يقول من اعاد الضمير على المضروب فوجهمه - [00:13:17](#)

طب انت هتقويها ازاي ؟ قال لك هذه كسائل صفاته تبارك وتعالى لا تقبل لا نؤولها. ولا نعطيها ونسلم لمعناها كما سلمنا لمعنى باقي الصفات تمام؟ ده رأي الامام احمد بن حنبل ورأي جماعة الحنابلة - [00:13:33](#)

ويبقى ابن خزيمة الذي كان يعظم احمد يأخذ بأقواله آآ رحمة الله عليه يبقى جامد لو اعتبرنا ان من كان فيه بدعة واحدة. وفيه تسعه وتسعین سنة يصير مبتدعا. يبقى يلزم هذا القائل ان يبدع ابن خزيم. ولها مظاهر الحقيقة الامام - [00:13:53](#)

رحمة الله عليه ذكرها في سير اعلام النبادء المهم لم يكن يعني اه يسمى نفسه الا اهل البدع - [00:14:12](#)